



نثموذ الجرام

#### سيد حيدر الستري

## شموذ الجرام



شموح الجراح سيد حيدر الستري الطبعة الاولى ١٩٩٦ جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



#### اهسداء

إلى كل شهيد سقط في ساحات الشرف مضرجاً بدم العزة والكرامة

إلى كل سجين يتطلع لبزوغ فجر الحرية

إلى أمهات شهدائنا وأسرانا، وكل أمرأة زرعت في قلوب شبابنا روح البطولة والصمود، وغذت أجيالنا بحب العطاء والتضحية.

وإلى الناهضين من أجل صنع العدالة والحياة الإنسانية، التائقين لقدوم الغد الإفضل.

ح . س .

#### تقديم

جريمة الصمت لاتقل خطراً عندما يغرس القاتل مديته في أحشاء الضحية... كيف يمكنك أن تلوذ بالصمت وأنت تلحظ بعينيك طفلاً في الثامنة يتلوى تحت سياط الجلادين؟ أليس صمتك جريمة؟ فتاة في السادسة عشرة من العمر تعترف أمام ضمير العالم أن المرتزقة لم يراعوا كرامتها فأهانوها في جوف الليل. كيف تدوس مشاعرك وتمر على مشهد الاعتراف هذا بدون أن تكون شاهداً أو شهيداً؟ أليس أهون عليك أن تموت مرتين يومياً من أن تضع يديك في أذنيك هرباً من هتافات شباب القرية وهي تتحدى الصمت وتنفجر بالغضب وتطاول السماء شموخاً؟ في مملكة الصمت يتلاشى الوجود فلايبقى للإنسانية مايؤكد وجودها. إذا لم تكن لاعباً في الساحة فلتكن مراقباً فاعلاً...

بهتاف من بعيد يدخل الأمل في نفوسهم ويشعرهم بالجنود المجهولين الذين يزلزلون الأرض تحت أقدام الطغاة. ألاتعشق الحرية؟

نفحات نقرأها في هذه الأوراق لتأخذ بتلابيب قلوبنا إلى عالم الصمود هناك في أرض أوال، حيث انطلق الأطفال والنساء والشيوخ باسم هذه الأمة معبرين عما يختلج في نفوس أبنائها من تطلع للحرية والكرامة. إن صرخة طفل رافعاً قبضته في الهواء أخطر في نظر أعداء هذه الأمة من الجيوش الجرارة التي سلبت القدرة على المقاومة واكتفت بجمع السلاح الذي تغوص الأرض تحته ولكنه لايخيف الذبابة. الجد تصنعه عزائم الأبطال، والحرية تؤسس على حثث الشهداء، والنصر تصنعه دماء الضحايا. هناك في حارات أوال وأزقتها ينبلج فحر ينضح بالعطاء ويبتسم للتاريخ ويؤسس لدولة الحق. وفي الزنزانات تصنع الرجال ويتعلم النشء كيف يتحدى فلول المرتزقة من الإنجليز والبلوش. لم يبق خوف في قلوب أطفالنا. فقد تمردوا عليه ورفضوه وانفتحوا على ماعند الله. وعندما انطلقت قوافل الشهداء تصنع خطاهـا نحـو الخلود تاق الجميع إليها، فتسابقت القلوب نحوها واشتاقت المسيس للالتحاق بها. لقد انتصر الدم على السيف مراراً. أما أطفال الانتفاضة فهم عمالقة الأمة التي استخف بها حاكموها حتى كادوا يعلنون وفاتها.

الكلمة لاتقل أثراً عن بقية الوسائل في مقارعة الاستبداد، والموقف، مهما كان رمزياً، يكشف حقيقة صاحبه... أهو صاحب قضية أم يعيش على هامش الحياة، أحر هـ و أم مـن الذيـن يعتقـدون بأنـه لم يفـز سـوى النائمين، أمع المظلومين أم مع القتلة وسفاكي دماء الأبريـــاء؟ الشــعر تعبــير عما يختلج في الذات، وإعلان عن الموقف، وتعبير عن الشعور. وفرق بين من يلحس قصاع الطغاة بنظمه ومن يدافع عن المعذبين والمشردين والمطاردين بشعره الذي يفيض بالحق والصدق والإنسانية. كلاهما سيلقى ربه يوماً، لكن الأول يترك الدنيا وضيعاً بدون موقف أو رأي، والثاني يغادرها شامخاً بهامته تتصاغر أمامه قمم الجبال. قد لاتمتلك السلاح لتدافع عن المظلومين ولكن لسانك أمضى من كل أسلحة الحاكم المستبد، وربما خالجك شيء من الخوف وأنت تعلن موقفك، ولكن ماالذي تخشاه مادمت على الحق؟ فيمم وجهك نحو الشعب وارفع يديك لتحييه، واهتف بحياة الأحرار، وكن على ثقة بأن الصبح لابد وأن ينبلج.

## همَسات.. تبحث عن مَسامع بِلادي

قَرَأْتُ حُـبَّكِ في صَفْحَةِ السَّرابْ يَخطُّهُ العذابْ، والضَّجَرْ أُحِبُّكِ كما الشَّجَرْ يُلْمعُ في أغصانِها الشَّمَرْ كما النحيلُ في أُمْسِيَةٍ صَيْفيَّةٍ تُحْتضِنُ القمَرْ أحِبُّكِ.. أُحِبُّكِ.. أُحِبُّكِ... في رَعْشةِ النّسِيْمْ في غَمْزَةِ النحومْ أُحِبُّكِ كموْعِدٍ يَحْفَرُ في عَيْنَيَّ شكل فَرْحَتي ويَشرَبُ الهُمومْ

أحنُّ للسواحِلِ الدافيعَةِ الخَرْساءُ أُحِب أَنْ أُحِب أَنْ أُحْتضِنَ القواقِعَ المَلْساءُ وكل مَوْجَةٍ عَذراءُ أُحِب أَنْ أُحتضِنَ الضياءُ أُحتضِنَ الضياءُ أُحتضِنَ الضياءُ

أُحِبُّكِ كموعدٍ، يَقْطَعُ خَيْطَ غَرْبَتِي الطويلْ كموعدٍ مع الأصيلْ وَعَيْنِ أُمِّيَ المُسْتَخْرِقَةْ وَوَجْهِها النَّحِيْلْ تَحْفُرُ فيهِ سُوْرةَ السفَرْ وقصَّةَ الرحيلْ وتسألُ النَّورَسَ عن مآلِهِ الأخيرْ وأينَ ينتهي المُسِيرْ



#### بدون

إخوتنا. تَفَهَّ مُوا القضيّةُ إِنّا نعيشُ الأمْنَ والحريّةُ هذي الكلابُ آمِنةْ تَـنْعُمُ بالمواطَنةْ

لكن .. مايُخِـلُّ بالمُوازَنَةُ ويجلبُ البليَّـةُ ويجلبُ البليَّـةُ أَنْ تطلبوا هَوِيَّةُ

### مُجاهرة

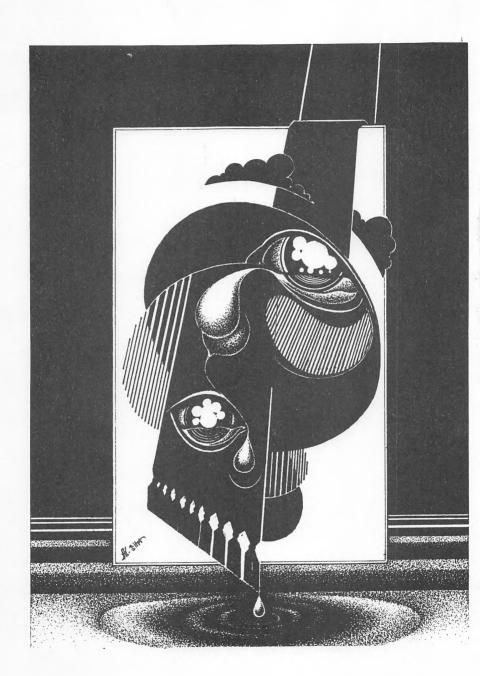
لن تُحْرِجوا النظامْ لن تَظْفَروا بكِلْمةٍ تُسيءُ للنظامْ

لأنه بحاهرٌ كالشمس لا يُنْقِصُها الكلامْ كالشمس لا يَزيدُها الكلامْ وهذه أعما لُهُ

لم يُخْفِها بِعَتْمةٍ، يَلُفُّها ـ عن شعبه ـ الظلامْ وكل مايفعلُهُ ينشرُهُ الإعلامْ

وكلَّهُ سَيئةٌ وكلَّهُ إحرامْ





### عندما يفتش المهاجر عن ملامح بلاده

سَأَلْتُ عَنْكِ
اردتُ أروي
عطشي منكِ
أردْتُ أن أشرَبكِ
في ساعةِ الوَداعْ
أردْتُ أنْ أرسُمكِ على الشراعْ
وقد شَرَعْتُ رحلتي
أنْتهبُ العُبابَ والزَّ مَنْ
مهاجرٌ تاه به الدَّ رْبُ

مُذْ صُوْدِرَ الأَمْنُ وصودر الحُبُّ

مُذْ ضاقت الدِّ يارْ كم لَفَّ بي الطريقْ وطال بي السَّفَرْ وامتد بي الإبحارْ وتُقْتُ لو رسمتُكِ في لوحةِ الضحَرْ

ألوانك مِنَ القَمَرْ رقيقة كالله من القيقة كالم كوقة الأشعار وائعة المورد المو

كمْ أوحشتني وحْدتي والريخُ تعويْ مثلما الأشباحُ تقدَّ مَتْ نحوي وهدَّدَتْ أشرعتي

كما بَحَ شَتُ في النّهارْ
وفي الليالي المظلمةْ
وفي الأماكن المزدحمةْ
كما بحثتُ في كلِّ بلدْ
بحثتُ عنكِ في مَرافي ليس بها أَحَدْ

سألتُ عنكِ صمْتَها وحزنَها الد فينْ ورملَها المهجورَ مِنْ سنينْ فأينَ ياصديقتي..

### أين تسكنين؟!







#### زؤ يـــــا

خُلْفَ الظللمِ يموْجُ نووْ حوْلَ المَعاصِمِ سِلْسِلات في الصبحِ تُنْفَرُ زَغْرَدات صَوْتٌ يُعانِقُهُ وَجساء فَحْرٌ يُسؤذٌ لُ لَلجُمُوع فَحْرٌ يُسؤذٌ لُ لَلجُمُوع حروع تَوَضَّا في دِماه شمسس، فراشات، زهرور طَوْقٌ تَهاوى.. والجُمُوع

تحت المعاول هُد شُورْ سيل يُطِلُ عَلَى قُصورْ سيل يُطِلُ عَلَى قُصورْ صَقْرٌ فَتَكَتْ به نُسُورْ فِي البَدْرِ غابات تَمُسورْ أَلَخ بِي البُكُسورُ فَي البُكُسورُ فَي البُكُسورُ شَمس طَفَت فوق النَّحوُرُ وعقاربُ العُقْبى تَسدُورُ وعقاربُ العُقْبى تَسدُورُ وعقاربُ العُقْبى تَسدُورُ وعقاربُ العُقْبى تَسدورْ



#### شـــو ق

للمُنكى المخصيرُ اللَّصدُودُ

أُسمَّ لَفَّنَا الْسربيطُّ عَنْمَلِ عِي الْسروبيطُّ عَنْمَلِ عِي الْسروبيطُّ وَرَكَضْنَا على السَّعَفُ في خَمْلِ النحيالُ النحيالُ وصنعُنا المِنَالجُ لَنْعُنَا المُستَعْنَا المُستَعْنَا المُستَعْنَا المُستِعْنَا المُستِعْنَا المُستِعْنَا المُستِعْنَا المُستِعَانَا المُستِعَانَا المُستِعِ الصَّدَفُ وَلَمَحْنَا المُستِعِ الصَّدِفُ وَلَمَحْنَا المُستِعِ الصَّالِي الخليالِ في شيالُ الخليالِ الخليالِ في شيالُ المُستِعِ الطَّالِي الخليالِ الخليالِ في المُستِعِ الطَّالِي الخليالِ الخليالِ الخليالِ في المُستِعِ المَّالِي المُستَعِلَا المُستَعِلَيْ المُستَعِلَا الستَعْلَالِيلِي المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَيْكِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَّا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلْمُ المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِقِي المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِلَا المُستَعِقِي المُستَعِلَا المُستَع

ياشواطِيْ الضِّيا الشَّفِيْفُ عندما يضحكُ القَمَارُ القَمَارُ لِلسَّمِيْفُ لِمُ

قضي ارحل قَ السَّمَرُ المُمانِي مِ نَ شُ مُوسُ الْمَانِي مِ نَ شُ مُوسُ الْمُحَلِي مِ نَ شُ مُوسُ الْمُحَلِي مِ الظلامَ والظلامُ والظلامُ والعَذابِ الوَ السُّمِ والطلامُ في سَاذا الكُسل في سَانِعُونُ وإذا الكُسل في سَانِعُونُ وإذا الكُسل هـانِعُونُ وإذا الكُسل هـانِعُونُ



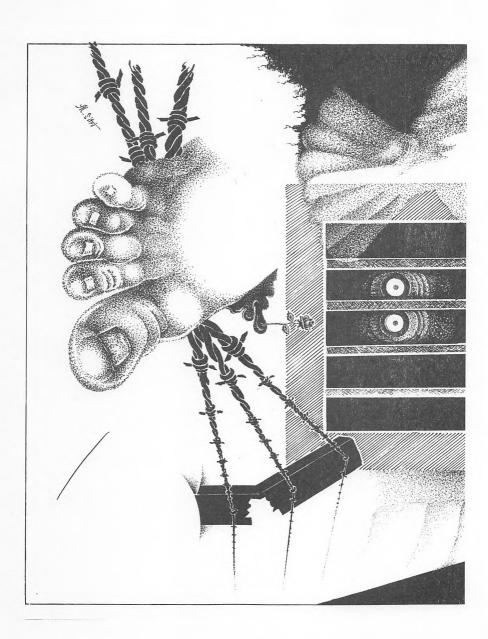
#### كِبْرِياء

أنا باق مثلَما الطَّوْدْ جَعَلَ الشمسَ جَبِينَهُ وسأَبْقى الحُرَّ لَمَّا قَطَّعوهُ قَطَّعوهُ إرَبا وأبى أنْ يُسْمِعَ الطاغي أَنِينَهُ

سأَهُـزُ الأرضَ لَيْـثاً

نَفَخُ العِـزَّ ةَ فيها وَتَقَــيّا في الحياةِ الْمُسْتَكِيْنَةْ وَسَأَبْقى \_ مابَقِــيْتُ \_ أُرْهِبُ الطاغي. وَيَبقى وَسَطَ الطُّوْفانِ نُوْحاً في السفِيْنَة





#### مشاغب

حكومتي متعبة ساهـرة الأوضاع لاتَدَعُ الأوضاع تبقى سائـبة لحسِّها المسِّها التها الحاسـبة في موضع المحاسـبة في موضع المحاسـبة

حكومتي متعَـــبَةُ لأنني مشاغبٌ

أعيش بالمشاعَبَةُ وشغليَ المطالبَةُ لأنّها غاصبةٌ



### 

مَهْما طَهُمْستُ مِنَ الضَّنى وَشَرِبْتُ مِنْ كَاسِ الأَلَهُمُ وَازْرَق حِلْدي تحتَ سوطِك إذْ تَسَعَرَ واضْطَرَمْ واضْطَرَمْ سيعضفُ بالصَّنَمْ سيعضفُ بالصَّنَمْ



#### قضية عامة

فِقْتُ والناسُ نيامْ إِثْرَ دَقّاتٍ ببابي

كان بالبابِ جُمُوعْ

قبلَ أَنْ أَنوي الرحوعْ أرتدي باقي ثِيابي احْتــَوَشوني كالذئابِ

كَمَّمُوني قبلَ أنوي الكلامْ ثم شدُّ وا لي عيوني تُطَأْطَئُ كي تُقبِّلَها السماءُ سلامٌ للشهادةِ واحْتِفاءُ قضيَّتُها العدالَةُ والبِناءُ بأن الظلمُليس له بَقاءُ ويَجري - مثلَما تَبْغي - القَضاءُ

نفوس كان يُعْلِيْها شُموخٌ صَنَعْتَم بالشهادةِ كل عِز وبُوْرِكت الدماءُ وقد تَسامَتْ تُلَقَّنُ كل مَنْ يَقْضي بظلْمٍ لِيَبْقى للحراحِ الفَصْلُ دَوْماً



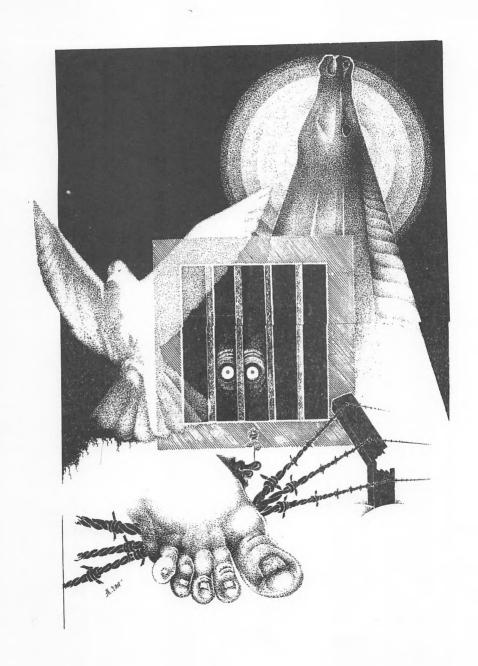
#### شموخ الجراح

إذا سالت على الأرضِ الله ماءُ وعلَّمها الحياة كما يراها ستُزهرُ أرضنا حُبًّا كبيراً وتَحْتفِلُ الجُموعُ بكل نصرٍ

وَلَوَّ نَهَا الشهيدُ كما يشاءُ خُلووداً لايُعكِّرُهُ فَنساءُ تُحيطُ به الكرامة والإباءُ ويكْسُوْ مَوْطِني الغالي الضياءُ

سَيَسْخُرُ بالقيودِ صمودُ شَعبي شهيدٌ ظَل يَحْذُوهُ شهيدٌ

ويَعْصِفُ بِالقِلاعِ الشَّهَداءُ فَكُو كَبَّةً فَفَودٌ وارتِقاءُ



جنورها وانحنت من حولها القلك وأنت صوت بروح الشعب يَعْملُ؟! وأنت صوت بروح الشعب يَعْملُ؟! له شموس بقرب الصبح تحفل و رَرْقُب الفتح.. إنّ الفتح يكتملُ!!

لن ترضح القِمَّةُ الشماءُ مُذْ ضَرَبَتْ لم يسحوك، وهل يحويك سحنهم أنسك أنّا على درب قد ابسَمتْ ترسلُ الفتح آيات تقرر رُها..



دوّت كما الرعد في الآف اق يتقل أ يشل من تحتها سحن ومعقل أ ناغى الرجاء قلوب الشعب والأمل أ صيحاته في المديها السبل السبل السبل السبل السبل المتافق المديم المسبل المتافق المستور الأبلل المتعب المتقبل ألا التنبط والإرهاب والمنظل المتنبط والإرهاب والحنط ل ما يصنعون؟.. وقد أعيتهم الحيك المستون المخوا ومافعلوا حُلْج لُ بصرخت ك الحمراء يابط لُ واغضب فني غضب الجمري صاعقة واصدع بها كلمات كلما الطلقت يا هاتفاً بحقوق الشعب كم ه لرَت للتك كل فعات الشعب فاتفضت: لبناك كل شريف فاغتلى حِمَما لبناك كل شريف فاغتلى حِمَما بالروح لبتك أحرار الهم عَلَبت وزّج في السحن آلاف بالا سبب وزارت ك الليث فاحت ارت سياستهم ورّاوك كبير الهم مرتفعاً

# إلى الشيخ الجمري في معتقله



وفي "الأسواق" بين الخُسْرِ والرِّ بْحِ رَأَيْنا حَقَّنا هَدْرا فصِحْنا.. بعد أَنْ شَط الرِّ دى المَعْتُوهُ وقُلْنا: "نَحْسِمُ الأَمْرا، ونَحْذِبُ حَقَّنا قَسْرا"



وفُوْجِئنا بِرِيْحِالَكُرْهِ.. كالقَيْحِ تَوالَتْ تَخْنقُ الز هْرا وتُبْقِي أرضَنا قَفْرا

وجَفَّ الضَّــرْعُ
وغاب العقلُ بعد َ الشَّـرْعُ
وغمَّ البُوْسُ واسْتَشْرى
وعَمَّ القَمْعُ
وعَمَّ القَمْعُ
وَكَادَتْ وَحْشَةُ الدَّ يْجُوْر
تَقْضِي رَوْعَةَ الصُّبْعِ
وتَمْحُو الحُسْنُ والخَيْرا
ولامَنْ يَشْجُبُ الشرّا

وفي "الأبواق" و"الأوراق"

وأُوْذِيْنا وضاق الصَّـبْرْ دُهُوراً نَحْرَعُ الصبْرا وَلا مَنْ يَشحبُ الشرّا

ونَوَّ هْنا بما في الحُبّ مِنْ حُسْنِ وما في القَمْعِ مَنْ ضَعْفٍ ومِنْ جُبْنٍ ومافي العَدْلِ مِنْ نُجْحِ وبالَغْنا بحُسْنِ القَوْلِ والنَّصْحِ بخُسْنِ القَوْلِ والنَّصْحِ فقُوْبِلْنا بضيْقِ النَّطْرَةِ الأُخْرى وضِيْقِ الذَّرْعِ بالنصْحِ علينا الأرضُ والآفاقُ وتاهَتْ شَهْوةُ السفّاحِ لِلْسَّفْحِ وتاهَتْ شَهْوةُ السفّاحِ لِلْسَّفْحِ وطاش الشر واشتاطَتْ أَيادِي الحِقْدِ والذُبْحِ تَسُومُ مُ الحُرّا هَوانَها الحُرّا تسومُ الحُرّا تسومُ الحُرّا ولا مَنْ يَشجُبُ الشَّرا

وقاسَــيْنَا نَزِيْف الجُرْحْ كَأَن الجرحَ لَنْ يَبْرا وغاب النَّـصْلُ.. غاب النصلُ للأَحْشاءْ يَعِيْثُ العَسْفَ والجَوْرا

سَئِمْنا الذُّلَّ والقَهْرا وجُرَعْنا الأَسي مُرّا

فصِحْنَا.. بَعْدَ أَنْ ضاقتْ بِنَا الأَطْواقْ وعَضَّ الحَبْلُ فِي الأَعْنَاقْ وغاصتْ لَهْنةُ السِّكينِ فِي الجُرْحِ

صرَخْنا.. بعدَ أَنْ ضاقتْ

الصبح موعدُنا غداً وغد قريب للمناضِلْ

لِيُكلِّلَ الشعبَ المُوَحدة بالضياءِ وبالهَلاهِلْ

٦ يوليو ١٩٩٥م / لندن



### مُستمرّون

وكنسيرة هسي لاقلائسل قوافسل تأسو قوافسل تأسو قوافسائل مسع الحياة إلى الفسائل على الطفولة والبلابسل ولسن تُعُوف قسه سلاسيل ولسن تُحُسدي القنابل حَحْبُها كالزيف زائسل على الأزقية والمنازل على الأزقية والمنازل صفيت أشيعتها حَدائسل يفسرش السوادي شيائل

ويَنشُرَ الظلامُ وشعبُنا الغَيورُ لهذه الأمورُ قررَ أَنْ يشورُ



في بلدي المقهور أيسقر ر الدستور إحقاق حقّانا ومنع ظلمانا لكنّاما النّاظام فضّل أن يجور ويمنع الكلام ويخنق الأحلام

يُخْنَقُ الحُلْمُ الجميلُ فأنا لونُ الأصيلُ وعلى كل نهارٍ وعلى كل نهارٍ \_ عندنا \_ يبدو أصيلُ



#### استحالة

تَرفضُ الأرضُ الدخيلُ وأنا فيها أصيلُ اسألوا مِلْحَ الشواطِيْ واسألوا طَلْعَ النخيلُ واسألوا طَلْعَ النخيلُ واسألوا مظْعَـنَـنا

أيُّــها الطاغي الثقيلُ عندما تخنــقُنا مستحيلُ

وسكوتُهُ حبالُ انقِيادِهُ العِـــزّ يبقــــى عندَمــا يبقـى العزيــزُ علــى اتّــقادِهْ يَــــأويْ النَّـــــؤُومُ إلى وِســــادِهْ

المَــرْءُ يَخْلُـــدُ في جهـادِهْ اللصص يَسْطو بعدما القيدُ يَفْصمُ لُهُ العِنداد شعبي . أَيَبقى في عِندادِهُ؟





### خيار

كُنْ مُرَّا دوماً وعَنيدا لاتَرْهَبْ أَصنافَ القتلِ فَلْتَملأُ كفَّ يُكَ رُعُودا واعصِفْ بالظلْمِ وبالغِلِّ ضَفْنا بالقهْرِ وبالذَّلِّ عِشْ حُرَّا، أَوْ فاغْدُ شهيدا



وَيَأْتِي الفتحُ والصبحُ الجديدُ شهيدُ شهيدُ شهيدُ

ويَذُوي الزيف، تَطُويهِ الليالي شموسٌ في أُوالٍ سَوْفَ تَــــرَى



وَأَفْصِحْ لِلللهُ نَسَى عَمّا تُريدُ.
مُخلَّدةً يُشِعُ بِها الوحودُ
تدِيْنُ لَـهُ البطولَـةُ والصَّـمُودُ
دماءُ الظاهرينَ لـه رَصيلُ
فَفَيْدكِ الحقُّ والعرُّ التَّلِيْكُ
هُمَافُ الشعبِ تَحْكِيْهِ السرعودُ
وَلَنْ تَبقى السَّلاسِلُ والقيسودُ

تَكُلَّمُ أَيُّهِما الجمرحُ العَنيْمَ وَوَسَطِّرُ مَلْحَما تٍ سوفَ تَبْقَى وسَحِّلْ فوقَ هامِ الجملِ فَصْلاً وَحُدْ لِلعالَميْنَ نِضالَ شعبِ وَدُومًا شعب وَدُومًا سَيَسْكُتُ كل صوتٍ ثم يَبْقى سَيَفْنى كمل صوتٍ ثم يَبْقى سَيَفْنى كمل سَفّاكٍ أَيْسِم

ثم قالوا: إنهمْ أمْنُ النظامْ

بت لاأدري لماذا أخذوني ورموني ليد الجلادِ كي يُلْهِبَ ظهري ولشرٌ مستطيرٍ دونَه الموتُ الز ؤامْ

> ثم قبْلَ الفحرْ قبلَ أن يمضي الظلامْ أرْجعوني بـِ (سلامْ).



### عندما تنطق الجراح

حِمَمٌ تُصَب على الطغاةِ ونارُ سيحيقٌ يوماً بالفسادِ.. وثارُ كالليلِيرحلُ إذْ يُطِلُ نهارُ للظالمين، ولله ننا تِذْكارُ

يــومُ الشــهادةِ والــدّمُ الهَـــدّارُ وحنـاجرٌ دَو تْ وغيــظٌ هــادرٌ ومبـادئٌ خُطّت ونصـرٌ واعـــدٌ وكرامةٌ للكلِّ .. كُلِّ منـاهِضٍ

ودماك رميز حالد وشعار وسعار وتلاحما مهما عتى الإعصار عهداً سيبقى العرم والإصرار في المدرب ياذا الباسل المعوار طول الطريق وحَمَّت الأحطار

ذِكراكَ نهج ياشهيدُ لشعبنا من خطِّكَ الصعْبُ استمدَّ بطولةً يامَنْ أَشَرْتَ العزمَ في خطواتِنا ستظل نبراساً لنا ومنارةً ومحفِّزًا للناهضين إذا شَكوا سَفَهُ الطغاةِ فصادَروه وحاروا يوماً ولمن يُشين الأسودَ حــوارُ أمل الشعوب إذا استبدَّ بحقِّها لن يُضْعِفَ الرّهيبُ روحَمناضلِ

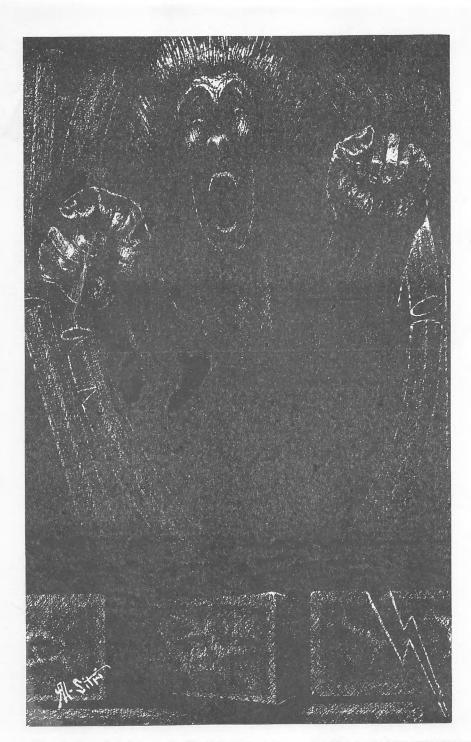
فَفَحَالَهُمْ لِتعَوْدَ يَاكُرّارُ ونجيعُ جرحِكَ مرجَلٌ وحِمارُ عاشَ الشهيدُ ومُتَّ يَاجز ارُّ

ظنُّوكَ مَيْتاً مُذْ سقطتَ مضر حاً وإذا دَوِيُّكَ في السماءِ مجلحلٌ وإذا جموعُ الشعبِ تهتفُ كلُّها

وصبّا الأصائلِ والشّذى المِعْطارُ لرباك شدت رحْلَها الأحرارُ وعلى يديك ترفّرقَت أنهارُ وسواحلٌ ممتدّةٌ وبحارُ والنسورُ والآياتُ والأذْكارُ والعِرْ، والإكبارُ والعِرْ، والإكبارُ

ياآيها الصبح المنقط بالندى يا أيها الحلم الجنّع والمنسى مِنْ حرجك الشمس استمدت سحرَها وبمقلتيك حسائم أطلَقتها وبقلبك الحق المقدس والهدى فلك الخلود منعّماً ولك العُلى

لندن ۱۹/۱۹/۱۹



# سعيد الإسكافي

الشهيد البطل الذي لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره والذي بقي شاعناً أمام مباضع الحقد الأسود وآلات القتل المتوحش حتى آخر لحظة من حياته المباركة.

بينما جُنَّ جنونُ القَتَلةْ ظل في القيد سعيدٌ يتحدّى المقصلةْ

> کان طُوْدا کان طودا

لم یَكُ الموتُ لدیهِ مشكلهٔ فتحدّی وتحدّی وتحدّی وتناسی أجَلَهْ

لم يكن يملك إلا أملَهُ وخُلاصاتِ الرسالاتِ تقوِّ ي روحَه المستبْسِلةُ وتضيءُ الدربَ لهُ ليلاقي الشر فرْدا

كان كابوساً وطوفاناً ورَعْدا وشظايا قنبلة كلما واجَهَ وَغْدا

بينما سار سحاباً

ثم سَعْدا تَتَفَسَّا ظُلَلَهُ كل نفْسٍ مُثْكَلَةُ وَرَوى القَفْرْ وكسا الجَرْداءَ ورْدا وكحُبْلى مُثقلَة بَدَأتْ بين زهورِ الرَّ وضِ تعلوْ سنبلة

> بينما جُنَّ جُنونُ القَتَلَةُ رَمَقَ الأُفْقَ سعيدٌ بِوَلَهُ وتحرّى سُبُلَهْ فرأى العزّة مَجْدا والْتقى ماشَغَلَهْ فنوى الموت بعزِّ

## وأَتُمَّ المَرْحَلَةُ

لَمْلَمَ الجُرْحَ على الجَرْحِ وَشَدّ ا نحو أسمى مَنْزِلَةْ فَدَنا الجُحْدُ.. دنا الجحد وأحْنى هامَهُ وقبَّلَهُ.

لندن ۱۹/۱۹/۵۹





# عاشَ الشملان

حَلْفَ القُضْبانْ حَق مغدورٌ ومُصَفدْ والرَّ أيُ مُدانْ والفكرُ مُدانْ والفكرُ مُدانْ والنصحُ مدانْ والكلُّ .. والكلُّ مهدَّ دْ والوَيْلُ..الوَيْلُ الفَيْلُ الفِي الفَيْلُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الْمَيْلُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ الفَيْلُ الفَيْلُولُ الفَيْلُولُ

لجميع الشعب، المتمرِّ دُ ولكلِّ الإنسانْ

حلف القضبان المناث والحُرُّ يُهانْ والعزُّ الشامخُ يُجْلَدْ والغِلُّ والحقدُ الأَسوَدُ وصُنُوفُ الشر تَتَرَصَّدْ لِسِوى الجيشِ، المستورَدْ وسِوى الأَقْنانْ خلف القضبان تَرْبُضُ فُرْسانْ

خلف القضبان يهْدُرُ بركان صرخة شعب لَنْ تُخْمَدْ أَبِداً أَبَداً تَتَجَد دُ شعب مُرْ يُوْجَدُ شعب مُرَّا ومُصان حُرَّا ومُصان فالشعب بخير ياأَحْمدُ مُدْ آلى أَنْ لا يُسْتَعْبَدُ مُدْ أَلَى الله يُسْتَعْبَدُ

رَغْمَ السَّجّانُ النصرُ قريبٌ ومُؤكَّدُ و وُرُوبُ الفتح، أَعُ بَدُ وَمُؤكَّدُ وَمُؤكَّدُ وَمُؤكَّدُ وَمُؤكَّدُ الفتح، أَعُ بَدُ والفحرُ يَرُشُ العَسْجَدُ والفحرُ يَرُشُ العَسْجَدُ و شَذا الريْحانُ

والسحْبُ السُّـوْدُ تُبَد دْ

والرَّ فْضُ..

الرَّفضُ يَصُك الآذانْ:

لالِلُّـطغْيانْ

لالل طغيان السطعيان

الشعبُ تَوَحَّـــدُ

واسمُكَ غَطتي الجُدْرانْ

في كُلِّ لِسانْ

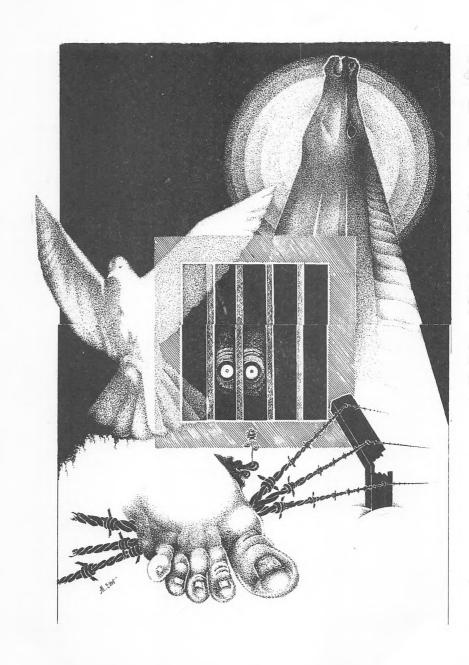
في كُلِّ مكانْ

يَتَرَد دْ:

عاش الشملان

عاش الشملان

لندن ۱۹۹۲/۳/۱۳



#### تحقيق

قَطِّعوا في الكلمة حَقِّقوا في الكلمة راقبوا شتّى حروفي وافتحوا كل ظروفي واسحنوها في الزوايا المظلمة سوف تسري في الدماء المُضْرَمة وستغدو كالسماء عندما تعبس قُلْ: حُل القضاءُ بحلولِ الصرْحةِ الحُتدِمةُ





# مضار العواء الطلق

سرْتُ في الليل لوحدي ليس إلا القمرُ

فأتاني المحبر

قال: من ذا الساهر ؟

قلتُ: إني

مع وجُّدي

ورفيقي

مثلَ ظِلي القَهْرُ

قال مقبوض عليك بعد أن أحْكَمَ قيدي

قلتُ: لا.. إني بريءٌ قال: لا.. بل شاعرُ!!

### فهرست

نقديم	٧
همسات تبحث عن مسامع بلادي	11
بعدون	١٤
مجاهرة	10
عندما يفتش المهاجر عن ملامح بلاده	۱۸
رؤيــا	22
شــوق	4 ٤
كبرياء	44
مشاغب	۳.
إلى الجلاد	٣٣
قضية عامة	٣٤
شهيد فشهيد فشهيد فشهيد المستعملين فشهيد المستعملين المستعملين المستعملين المستعملين المستعملين المستعمل المستعم	۳٦

<b>T A</b>	خيـار
٤.	نعم
٤٢	استحالــــة
<b>£</b> £	الحقيقة
٤٦	مستمرونمستمرون
٤A	انتفاضة الكرامة
9 £	إلى الشيخ الجمري في معتقله
٦.	شموخ الجراح
74	عندما تنطق الجراح
17	سعيد الاسكافي
٧٢	عاش الشملان
/۸	تحقيق
11	مذار المداء الطلق

في بلدي المقهور يُـقَرِّ رُ الدستور ْ إحقاق حقّـنا ومَنْعَ ظلْمِنا لكنَّها النَّظامْ فَضَّلَ أَنْ يجورْ ويمنع الكلام ويخنق الأحلام ويَنشُرَ الظلامْ وشعبُنا الغَيورْ لهذه الأمــورْ قــرَّرَ أَنْ يثــوْرْ

